

البيان والتبيين

وقال النابغة الجعدي .

(أبا لي البلاء وأني امرؤ ... اذا ما تبينت لم أرتب) .

وقال آخر .

(تحلم عن الأذنين واستبق ودهم ... ولن تستطيع الحلم حتى تحلما) .

والمثل السائر على وجه الدهر قولهم العلم بالتعلم واذا كانت البهيمة اذا أحست بشيء من اسباب القاص أحدث نظرها واستفرغت قواها في الاسترواح وجمعت بالها للسمع كان الانسان العاقل أولى بالتثبت وأحق بالتعرف .

ولما اتهم قتيبة بن مسلم أبا مجلز لاحق بن حميد ببعض الامر قال له ابو مجلز أيها الامير تثبت فإن التثبت نصف العفو .

وقال الاحنف تعلمت الحلم من قيس بن عاصم وقال فيروز بن حصين كنت اختلف الى دار الاستخراج أتعلم الصبر .

وقال سهل بن هرون بلاغة الانسان رفق والعي خرق وكان كثيرا ما ينشد قول شتيم بن خويلد .
(ولا يشعبون الصدع بعد تفاقم ... وفي رفق أيدىكم لذي الصدع شاعب) .
خطبة لابي بكر الصديق .

وقال إبراهيم الانصاري وهو إبراهيم بن محمد المفلوج من ولد أبي زيد القاري الخلفاء والأئمة وامراء المؤمنين ملوك وليس كل ملك يكون خليفة وإماما قال ولذلك فصل بينهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه في خطبته فانه لما فرغ من الحمد والصلاة على النبي قال .
ان اشقى الناس في الدنيا والآخرة الملوك فرفع الناس رؤوسهم فقال ما لكم ايها الناس انكم لطاعنون عجلون ان من الملوك من اذا ملك زهده الله فيما عنده ورغبه فيما في يدي غيره وانتقصه شطر أجله وأشرب قلبه الإشفاق فهو يحسد على القليل ويتسخط الكثير ويسأم الرخاء وتنقطع عنه لذة الباء لا يستعمل العبرة ولا يسكن الى الثقة فهو كالدرهم القسي والسراب الخادع جذل الظاهر حزين الباطن فاذا وجبت نفسه ونضب عمره وضحي طله حاسبه الله فأشد حسابه وأقل عفوه ألا ان الفقراء هم المرحومون وخير الملوك من آمن بالله وحكم بكتابه وسنة نبيه وانكم